

دقائق التفسير

لهم الأمور التي يهيئونها ويسهل سبيلها عليهم واستمتاع الجن بالإنس طاعة الإنس لهم
فيما يزينن لهم من الضلالة والمعاصي قال محمد بن كعب هو طاعة بعضهم لبعض وموافقة بعضهم
بعضاً وذكر ابن أبي حاتم عن الحسن البصري قال ما كان استمتاع بعضهم ببعض إلا أن الجن
أمرت وعلمت الإنس وعن محمد بن كعب قال هو الصحابة في الدنيا وقال ابن السائب استمتاع
الإنس بالجن استعاذتهم بهم واستمتاع الجن بالإنس أن قالوا قد أسرنا الإنس مع الجن حتى
عاذوا بنا فيزدادون شرفاً في أنفسهم وعظماً في نفوسهم وهذا كقوله !! !
قلت الاستمتاع بالشئ هو أن يتمتع به ينال به ما يطلبه ويريده ويهواه ويدخل في ذلك
استمتاع الرجال بالنساء بعضهم لبعض كما قال !! ! ومن ذلك الفواحش كاستمتاع الذكور
بالذكور والإناث بالإناث .
ويدخل في هذا الاستمتاع بالاستخدام وأئمة الرياسة كما يتمتع الملوك والسادة بجنودهم
ومماليكهم ويدخل في ذلك الاستمتاع بالأموال كاللباس ومنه قوله !! ! وكان من السلف من يتمتع
المرأة بخادم فهي تستمتع بخدمته ومنهم من يتمتع بكسوة أو نفقة ولهذا قال الفقهاء أعلى
المتعة خادم وأدناها كسوة يجزء فيها الصلاة .
وفي الجملة استمتاع الإنس بالجن والجن بالإنس يشبه استمتاع الإنس بالإنس قال تعالى !
وقال تعالى ! ! قال مجاهد هي المودات التي كانت لغير الله قال الخليل ! ! قال تعالى !
! فالمشرك يعبد ما يهواه واتباع الهوى هو استمتاع من صاحبه بما يهواه وقد وقع في
الإنس والجن هذا كله